Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سلينا يا خطوب فقد عرفنا ... بأنا الصلب صلنا أو صلينا
وقرى فوق عاتقنا وقولى: ... نزلت اليوم أعلى طور سينا
علينا للعلا دين وضعنا ... عليه الروح لا الدنيا رهينا
فهل يمسى رهين فى سرور ... وهل تلقى بلا كدر مدينا؟
إذا ما المجد نادانا أجبنا ... فيظهر حين ينظرنا حنينا
يغنينا فيلهينا التغنى ... عن الباكى وينسينا الحزينا
ولسنا الساخطين إذا رزئنا ... نعم يلقى القضا قلبا رزينا
فإنا فى عداد الناس قوم ... بما يرضى الإله لنا رضينا
إذا طاش الزمان بنا حلمنا ... ولكنا نُهينا أن نهينا

إلى أن قال:

سلوا عنا (منابرنا) فإنا ... تركنا فى منصتها فطينا
لحكمتنا تقول إذا هذرتم ... ألا هبى بصحيتك فاصبحينا
سَرىَ فينا من الآباء سِرٌّ ... يسوق البر نحو المعوزينا
فإن عشنا منحنا سائلينا ... وإن متنا نفحنا الزائرينا

وقال يصف إحاطة الجند بالمنزل الذى كان فيه يريدون اعتقاله فنجاه الله من شرهم:

أأنسى يوم مصر والبلايا ... تطاردنى ولا ألقى معينا
فكنت[1] الغوث فى يوم كريه ... أخاف الشهم والحبر السمينا
مُدحنا فيه فى إشراق شمس ... فلما جاء مغربه هُجينا!
وهل أنسى هجوم الجند عمرًا ... بلا علم وقد كنا فجينا
أحاطوا بى وسدوا كل باب ... وصرنا بين أيدى الباحثينا
وكان السطح مملوءًا بجند ... وخلف البيت كم وضعوا كمينا
فأدركت الوحيد وكان صيدًا ... قريبًا من فخاخ الطالبينا
وأرشدت النديم إلى مكان ... رآه بعد حيرته مكينا
وأعمى الله عنا كل عين ... وكنا للعساكر ناظرينا
وصرنا فوق سطح فيه علو ... يحطم هاويًا منه متينا

(١) الخطاب هنا وفى الأبيات التالية موجهة إلى الرسول ﷺ، والنديم شريف النسب